تغير المناخ والتنوع البيولوجي

تغير المناخ هوالاختلاف سواء في متوسط حالة المناخ أو في تذبذبه أو فى الاستمرار لفترة طويلة والتى ، عادة ما تكون عقودا أو أكثر. ويشمل زيادات في درجة الحراره ("الاحتباس الحراري العالمى") ، وارتفاع مستوى سطح البحر والتغيرات في أنمـاط سقوط الامطار ، وزيادة تواتر الظواهر الجوية المتطرفة.

ولم تكن التغييرات التى حدثت في العصر الجليدي في آخر مليون سنة والتي ظهرت في صورة طفرات كبيرة في حـدود انتشار الانواع وفي إعادة تنظيم متميز للعوالم البيولوجية وفى المناظر الطبيعيه والمجتمعات البيئية المتماثلـة بشكل مجزأ كما هو الحال عليه اليوم بسبب الضغوط الناجمة عن الأنشطة البشرية المختلفة.

إن التغيرات المتوقعة في المناخ خلال القرن الحادي العشرين سوف تكون أسرع منها في الماضي على الاقل أسرع مما حدث للـ عشرة الاف سنة الماضية

وسيرافق هذه التغيرات التغير في استخدام الأراضي وانتشار الأنواع الغريبه الغازية، ومن المرجح أن تحد هذه التغيرات من قدرة الأنواع على الهجره وكذلك قدرتها على الاستمرار في العيش فى موائل (مواطن) مجزئة، وسيكون ذلك من خلال:.

تحرك نطاق تغيرات المناخ للعديد من الانواع في اتجاه القطبين أو صعودا من مواقعها الحالية.

انقراض كثير من الانواع التي كانت معرضة من قبل لخطر الانقراض.

حدوث تغيرات في تواتر وكثافه ومدى مواقع الاضطرابات المناخية وغير المناخية مما سيؤثر في كيفية تبدل النظم البيئية القائمة وإلى أي حد بواسطة مجموعات نباتية وحيوانية جديدة.

تأثر بعض النظم الايكولوجيه الهشة بوجه خاص بتغير المناخ ، مثل الشعب المرجانيه ، وأشجار المنجروف ، والنظم الايكولوجيه لأعالي الجبال وغيرها

زيادة فى الانتاجية الأولية للأنواع (بما فى ذلك أنواع المحاصيل المختلفة) نتيجة لارتفاع تركيز ثانى أكسيد الكربون الجوى وإن صاحبها خسارة فى الإنتاجية الصافية للمجتمعات البيئية المتماثلة

تتأثر سلبيا معيشة كثير من المجتمعات الاصليه والمحلية ، وستتضرر خصوصا إذا أدى تغير المناخ وتغير استخدام الاراضي الى خسائر في التنوع البيولوجي.

إضافة إلى ذلك، سوف تؤثر التغيرات فى التنوع البيولوجي على مستوى النظم الايكولوجيه والمناظر الطبيعيه ، وذلك استجابة لتغير المناخ ولضغوط اخرى (مثل: إزالة الغابات والتغيرات الناتجة عن حرائق الغابات ، وادخال الأنواع الغازية) على المناخ العالمي والاقليمي من خلال إضافة وإحداث تغييرات على امتصاص وانبعاث الغازات

لذلك كانت آثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي أحد الشواغل الرئيسية لاتفاقية التنوع البيولوجي. وفي اجتماعها الخامس في عام ٢٠٠٠ ، سلط مؤتمر الاطراف الضوء خصوصا على المخاطر الناتجة على الشعاب المرجانيه (المقرر الخامس/٣ (والنظم الايكولوجيه للغابات (المقرر الخامس/٤ (ولفت الانتباه الى الآثار الخطيره لفقدان التنوع البيولوجي لهذه النظم على معيشة الناس.

التنوع البيولوجي يحدده تفاعل عدة عوامل مختلفة مكانيا وزمانيا

- تنوع المناخ وتقلبه.
- توافر الموارد والانتاجية الاجماليه للموقع.
- اضطراب فى النظام الكونى وحدوث تغيرات مثل تحرك القشرة الأرضية أو تبدل المناخ أو تغيرات مناخيه وبيولوجية أو أحيائية المنشأ .
- المخزون الاصلي للتنوع البيولوجي وفرص أو عوائق التشتت.
- عدم تجانس الموائل.
- كثافة التفاعلات الحيوية والبينية مثل التنافس والافتراس ، وتبادل المنافع والمصالح والتعايش.
- كثافة ونوع التكاثر الجنسي والتركيب الجيني. فالتنوع البيولوجي ليس مطردا على جميع المستويات مثل ديناميات التطور الطبيعي والعمليات الايكولوجيه التي تنتج معدلات متباينة من التغيرات.

أهم الآثار على التنوع البيولوجي

قد تتأثر بعض الأنواع البرية بامتداد نطاق بعض العوائل والأمراض المعدية.

قد يؤثر انقراض بعض أنواع الحيوانات والنباتات الهامة على السكان المحليين فى الذين يعتمدون عليها في معيشتهم مثل الاستخدامات الطبية للغذاء...

انخفاض خدمات النظم الايكولوجيه التي تعتمد على التنوع النباتي

ومن المتوقع أن ترتفع مستويات البحار

حيث تشمل آثار ارتفاع مستوى سطح البحر

- انخفاض انتاجيه مصائد الأسماك الساحليه.
- ابيضاض الشعاب المرجانيه.
- الهجره الجماعية للسكان من الساحل وما يتبعها من القضايا المتصله بالصحه.
- تسرب المياه المالحه.
- فقدان المرافق الترفيهية الشاطئية وأثر ذلك السلبى على السياحة.
- فقدان البنية التحتية الساحليه
- عدد الاشخاص المعرضين للخطر من الفيضانات الساحليه سيزيد

دورالتنوع البيولوجي في تقليل آثار تغير المناخ

إن قدرة تحمل النظم الإيكولوجية يمكن تعزيزها، وخطر الضرر الذي يلحق بالنظم الإيكولوجية البشرية والطبيعية يمكن خفضه من خلال اعتماد استراتيجيات التكيّف والتخفيف المبنية على التنوع البيولوجي.

بينما يشير ويوصف التخفيف بأنه التدخل البشري لتقليل مصادر غازات الدفيئة أو تعزيز احتجاز الكربون التكيّف مع تغير المناخ إلى التعديلات في النظم الطبيعية أو البشرية للتصدي للمحفزات المناخية أو تأثيراتها.

تتضمن أمثلة الأنشطة التي تشجع على تخفيف حدة تغير المناخ أو التكيّف معه ما يلي

- الحفاظ على النظم الإيكولوجية المحلية واسترجاعها،
- حماية خدمات النظام الإيكولوجي وتعزيزها،
- إدارة موائل الأنواع المهددة،
- إنشاء ملاجئ ومناطق حماية،
- إنشاء شبكات المناطق المحمية على اليابسة وفي مسطحات المياه العذبة وفي البحار، ومراعاة التغيرات المتوقعة في المناخ.